mroftalp htehaB ni knil muideM

التعليق على تفسير البيضاوي - سورة النساء) 41 (تفسير من الآية 49 إلى الآية 101

عبدالرحمن الشهري

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا حياكم الله ايها الاخوة الكرام في هذا اللقاء الثالث والعشرين بعد المئة من لقاءات التعليق على تفسير الامام عبد الله ابن عمر ابن علي البيضاوي الشافعي رحمه الله تعالى - 00:00:00

واليوم هو الاحد الثالث والعشرون من الشهر السادس من عام الف واربع مئة وتسعة وثلاثين للهجرة وكنا في اللقاء الماضي ختمنا التعليق على الايتين الاخيرتين وهي وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطأ - 00:00:43

والاية التي بعدها ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها. وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما ويعني علقنا على كلام البيضاوي رحمه الله في هاتين الايتين وكلام المفسرين فيها - 00:01:00

اليوم نبدأ على بركة الله في اه تفسير قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا تفضل يا شيخ احمد بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين اجمعين امين. قال الامام البيضاوي رحمه الله ونفعنا الله - 00:01:18

وبعلومه في الدارين امين يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله سافرتم وذهبتم للغزو. فتبينوا فاطلبوا بيان الامر وثباته ولا فيه وقرأ حمزة والكسائي فتثبتوا في الموضعين هنا وفي الحجرات - 00:01:42

من التثبت ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام لمن حياكم بتحية الاسلام وقرأ نافع وابن عامر وحمزة السلم بغير الالف اي الاستسلام والانقياد وفسر به السلام ايضا لست مؤمنا وانما فعلت ذلك متعوذا وقرأ مؤمنا بالفتح اي مبذولا له الامان - 00:02:01

عرض الحياة الدنيا تطلبون ما له الذي هو حطام سريع النفاذ. وهو حال من الضمير في تقول مشعر بما هو الحامل لهم على العجلة وترك التثبت عند الله مغانم لكم كثيرة تغنيكم عن قتل امثاله لماله - 00:02:26

كذلك كنتم من قبل اي اول ما دخلتم في الاسلام تفوهتم بكلمتي الشهادة فحصلت بها دماؤكم واموالكم من غير ان يعلم مواطئة قلوبكم السنتكم فمن الله عليكم بالاشتهار بالايمان والاستقامة في الدين. فتبينوا وافعلوا بالداخلين في الاسلام كما فعل الله بكم. ولا تبادروا - 00:02:45

الى قتلهم ظنا بانهم دخلوا فيه اتقاء وخوفا. فان ابقاء الف كافر اهون عند الله من قتل امرئ مسلم وتكريره تأكيد لتعظيم الامر وترتيب الحكم على ما على ما ذكر من حالهم. ان الله كان بما تعملون خبيرا عالما به - 00:03:10

وبالغرض منه فلا فلا تتهافتوا في القتل واحتاطوا فيه روي ان سرية رسول الله صلى الله عليه وسلم غزت اهل فدك فهربوا فهربوا وبقي مرداس ثقة باسلامه فلما رأى الخيل الجأ غنمه الى عاقول من الجبل وصعد - 00:03:29

فلما تلاحقوا به وكبروا كبر ونزل وقال لا اله الا الله محمد رسول الله. السلام عليكم. فقتله اسامة واستاق غنمة وقيل نزلت في المقداد مر برجل في غنيمة فاراد قتله فقال لا اله الا الله فقتله - 00:03:49

وقال ود لو فر باهله وماله وفيه دليل على ان على صحة ايمان المكره وان المجتهد قد يخطئ وان خطأه مغتفر. نعم بسم الله الرحمن الرحيم اه لما لاحظوا انه لما ذكر القتل - 00:04:09

الولايات السابقة اه قال الله سبحانه وتعالى فقاتل في سبيل الله لا تكلف الا نفسك ثم جاء الحديث بعد ذلك عن وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطأ ثم تحدث عن اه اصناف الناس ستجدون اخرين يريدون ان يأمنوكم الى اخره - 00:04:28
ثم ختم فقال ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم طبعا الايات التي تتحدث عن قتل المؤمن والاشتباه في القتل ونحو ذلك اه مخيفة ولذلك قد تدفع المؤمن ان يتوقف عن الجهاد - 00:04:52
لانه احتمال انه اذا سافر للقتال في سبيل الله قد يقع في مثل هذا الموقف يقع في قتل خطأ يقع في اشتباه يقع ووعيده هنا شديد فجاءت هذه الاية لكي تقول - 00:05:09
انه ينبغي على المسلم ان يقع ان يحذر وان يتحرز لكنه لا يجب لا ينبغي له ان يتوقف عن القتال والجهاد في سبيل الله ان القتل الخطأ يعني مغفور ان شاء الله - 00:05:26
ولا ينبغي ان يكون للمؤمن ان يقتل المؤمن اخاه المؤمن مطلقا الا على سبيل الخطأ وذكر الله المخرج في ذلك ثم هنا آآ جاء الحديث عن مسألة اخرى وهي اه مسألة الاشتباه هذه يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا - 00:05:41
ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست مؤمنا فهذه ايضا حالة من الحالات التي تمر على المجاهدين والمقاتلين في سبيل الله. وقد ولهذه الاية سبب نزول ذكره البيظاوي كما تلاحظون في اخرها - 00:06:02
يقول الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا وفي قراءة حمزة والكسائي فتثبتوا ولاحظوا ان البيضاوي هنا يقول وقرأ حمزة والكسائي فتثبتوا في الموظعين هنا وفي الحجرات - 00:06:17
فتبينوا فتبينوا في اخر الاية ايضا قرأوها فتثبتوا فتثبتوا وايضا في سورة الحجرات يقصد قول الله تعالى اه يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتثبتوا التبين والتثبت الفرق بينهما - 00:06:37
والتثبت اقوى من التبين الدلالة اللغوية والطبري رحمه الله يقول هما متساوية قراءة فتبينوا وقراءة فتثبتوا كلاهما قراءتان صحيحتان ثابتتان لكن نحن نتحدث عن الترجيح بينها من حيث المعنى اللغوي - 00:06:58
ان التثبت هو تبين وزيادة تبين وزيادة كأنه قد وصل من شدة تبينه الى ثبات موقفه وتثبتي فيقول الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في الارض اي سافرتم في الارض - 00:07:21
وذهبتم للغزو فتبينوا يعني فاطلبوا بيان الامر وثباته ولا تعجلوا فيه بمعنى لا تعجل في اتخاذ القرار في الجهاد في سبيل الله بقتل احد الا على بينة وعلى تثبت هذا معنى الكلام - 00:07:38
ولذلك جاءت قال ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست مؤمنا لمن حياكم بتحية الاسلام وهي السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وفي قراءة لمن القى اليكم السلم لست مؤمنا والسلم هو السلام - 00:07:56
يعني عرفتم من حاله انه مسالم فاحملوه على ظاهر حاله لان الصحابة رضي الله عنهم وقع منهم انهم يعني جاؤوا الى قوم كفار فجاء احدهم سلم عليه وكما في رواية سبب النزول انه قال اشهد ان لا اله الا الله - 00:08:17
فدل يعني على انه مسلم ولكنهم قتلوه سيأتي هدف قال البيضاوي هنا وقرأ نافع وابن عامر وحمزة السلم بغير الالف اي الاستسلام والانقياد وفسر به السلام ايضا يعني هنا في توجيه القراءات لاحظوا البيضاوي عندما يقول ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام - 00:08:44
السلام هو تحية السلام عليكم ورحمة الله. كما مر معنا تذكرون في الاية التي مرت واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها. ان التحية هي قول حياك الله لكنها اصبحت تطلق على السلام - 00:09:07
فيقال حياه تحية اي سلم عليه سلاما. قال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته لذلك قال الله تحيتهم يوم يلقونه سلام وفي قصة ادم كما تعلمون هي تحيتك وتحية ذريتك من بعدك - 00:09:24
طيب هنا يقول يعني يوجه البيضاوي هنا ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام ولا تقولوا لمن القى اليكم السلم القراءتين يوجهها توجيها واحدا انها بمعنى القى عليكم التحية او القى عليكم ما يدل على انه مسلم - 00:09:38

القى اليكم السلم القى اليكم السلامة كلاهما القرائتان يعني توجيههما متقارب قال وفسر به السلام لست مؤمنا انما فعلت ذلك متعوذا. لان يعني الصحابة رضي الله عنهم الذين وقعت لهم هذه الحادثة كما في لاحظوا في اخر الاية - 00:09:58

انه قال روي ان سرية رسول الله صلى الله عليه وسلم غزت اهل او فدك وهي قبيلة او قرية من قبائل جهينة وليست فدك التي منها جهة خيبر وجهة تيماء التي منها اليهود - 00:10:19

هديك منطقة معروف هدك لكن فدك هذي منطقة من مناطق جهينة يسمونهم الحرقات من جهينة انه النبي صلى الله عليه وسلم ارسل لهم سرية قال فهربوا وبقي مرداس ثقة باسلامه. احدهم - 00:10:36

فلما رأى الخيل الجأ غنمه الى عاقول من الجبل وصعد يعني وضع غنمه في مكان من طرف الجبل وصعد هو الى الجبل فلما تلاحقوا به وكبروا كبر ونزل وقالوا لا اله الا الله محمدا رسول الله. السلام عليكم. يعني يقول انا مسلم - 00:10:54

فقتله اسامة ابن زيد واشتاق غنمه هذه رواية وهذه رواية صحيحة وايضا يعني اسامة رضي الله عنه قد رواها في برواية اخرى وقال له النبي صلى الله عليه وسلم اقتلته بعد ان قال لا اله الا الله - 00:11:13

قال انما اراد آآ انما قالها متعوذا قال اقتلته بعد ان قال لا اله الا الله قال فما زال يكررها حتى وددت انني لم اكن اسلمت الا ذلك الوقت ماذا تصنع بلا اله الا الله يوم القيامة - 00:11:32

وقيل نزلت في المقداد. ابن الاسود مر برجل في غنيمة وهذا رواه ابن عباس في البخاري ايضا فاراد قتله فقال لا اله الا الله فقتله فقتله وقال ود لو فر باهله وماله. يعني يقول انه لم يقلها الا - 00:11:50

متعوذا طيب نعود الى البيضاوي هنا في قوله تبتغون عرض الحياة الدنيا يعني ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست مؤمنا. يعني انما قلت ذلك خوفا من الموت او خوفا من السيف - 00:12:10

ليس لكم ذلك وانما لكم ماذا ظاهره وهذه اصلا ايها الاخوة في ان المؤمن ليس لك الا الظاهر ليس لك الا الضار. يعني لاحظوا في هذا الموقف موقف قتال وحرب - 00:12:29

وهو مظنة الخداع والحرب مبنية على الخداع وعلى الخداع وبالرغم من ذلك الله سبحانه وتعالى يقول لا ليس لكم الا الظاهر. من اظهر لكم اسلاما اظهر لكم السلام ولو في هذا الموقف - 00:12:47

اقبلوا منه ظاهرة طيب قال تبتغون عرض الحياة الدنيا فعند الله مغانم كثيرة. كذلك كنتم من قبل فمن الله عليكم فتبينوا يعني يقول انما فعلتم ذلك لكي تأخذوا الغنائم التي يملكها هذا الرجل - 00:13:04

يبتغون عرض الحياة الدنيا، تطلبون ما له الذي هو حطام سريع النفاذ طبعا القائل قد يقول قائل هل يظن بالصحابة رظي الله عنهم انهم يفعلون ذلك من اجل اه يعني حطام الدنيا - 00:13:22

الله سبحانه وتعالى نص على ذلك هنا فقال تبتغون عرض الحياة الدنيا. فعند الله مغانم كثيرة فتبينوا تماما كما في يمر معنا في سورة النساء. منكم من يريد الدنيا في العمران منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الاخرة - 00:13:35

قال عبدالله بن مسعود ما كنت احد اظن ان احدا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يبتغي عرض الحياة الدنيا حتى نزلت هذه الاية. فهم بشر كغيرهم من البشر يقع منهم مثل هذا - 00:13:53

رضي الله عنهم قال كذلك كنتم من قبل فمن الله عليكم يعني كنتم من قبل يعني مر بعضكم بمثل هذه المواقف وهو انه كان يخاف من الاذى لاظهاره للاسلام كما حدث من النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمين في مكة. فان كان بعضهم يخفي اسلامه. ويخفي ايمانه خوفا من الاذى ومن القتل ومن التعذيب - 00:14:04

فكان يخفي اسلامه فلماذا تستغربون هذا ان يصنعه اناس اليوم؟ يعني اصبحتم انتم في موطن قوة فهناك من يظهر آآ يعني خلاف ما يبطن لاسباب يعني خاصة فيقول اي اول ما دخلتم في الاسلام تفوهتم بكلمتي الشهادة - 00:14:31

فحصلت بها دماؤكم واموالكم من غير ان يعلم مواطئة قلوبكم السنتكم فمن الله عليكم بالاجتهاد بالايمان والاستقامة في الدين بعد ذلك قال فتبينوا وافعلوا بالداخلين في الاسلام كما فعل الله بكم - 00:14:49

ولا تبادروا الى قتلهم ظنا بانهم دخلوا فيه اتقاء وخوفا فان ابقاء الف كافر اهون عند الله من قتل امرئ مسلم وتكريره تأكيد لتعظيم الامر وترتيب الحكم على ما ذكر من حالهم ان الله كان بما تعملون خبيرا اي عالما - 00:15:07
وبالغرض منه فلا تتهافتوا في القتل واحتاطوا فيه وخلاصة الاية كما تلاحظون هي قضية الاحتياط الشديد في قتل المسلم ومن اظهر لنا اسلامه فلنكتفي بظاهره ونقبل منه ظاهره ولست مسؤولا عن التمحيص والتفتيش عن البواطن - 00:15:26
هناك اه تعليق يا شباب على مسألة يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله ضربتم في سبيل الله هنا يعني سافرتم للغزو الضرب في سبيل الله يعني السفر - 00:15:47
والظرب في الارظ يعني السفر وظرب ظرب في اللغة معناها معروف وهو الضرب بمعنى الضرب باليد او بالعصا او نحو ذلك ومنه قوله تعالى اه يضربون وجوههم وادبارهم احسنت وقوله سبحانه وتعالى اهجروهن في المضاجع واضربوهن ونحو ذلك - 00:16:04
لكنني لاحظت في الاونة الاخيرة احد الذين يتكلمون في التفسير يتكلم في هذه الاية وامثال هذه الاية كلام مخالف للصواب وخاصة في قوله تعالى واللاتي تخافون نشوزهن عظوهن واهجروهن في المضاجع واضربوهن - 00:16:34
فهو يريد ان ينفي ان اضربوهن هنا بمعنى الضرب المعروف يقول مستحيل ان يكون الاسلام الرفيق بالمرأة ان يأمر او يدعو او او يوجه الى ضربها. بالمعنى الضرب المعروف طيب ما معنى الظرب يا مولانا - 00:16:59
قال الظرب هو المباعدة السفر مأخوذ من هذه الاية وامثالها يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله يعني سافرتم وغزوتم تلبس على الناس ولذلك وصلتني هذه الرسالة وهذه المقاطع من اكثر من جهة. اخرها قبل امس - 00:17:20
يعني من احد يعني الاخوات وهي تقول يعني لابد من الايضاح يقول هو لا يمكن ان يتصور ان يأمر الله بالظرب لشريكة الحياة بمعنى الجلد وهذا اه يعني وتعقب كلمة ظرب في القرآن الكريم - 00:17:42
وقال ان الضرب اكثر معانيه بمعنى الابتعاد ومفارقة بيت الزوجية الى اخره اه نحن نقول يا شباب يعني هذا الكلام يعني يخالف اللغة العربية ليش يعني الان تعال تتبع القرآن الكريم ظرب فيها. هنا مثل الاية هذي يا ايها الذين امنوا - 00:17:58
اذا ضربتم في سبيل الله فضرب هنا تعدى بماذا؟ بحرف في صح؟ ظرب في الارض ضرب في سبيل الله ضرب في فجاج الارض لها معنى يعني سافر ومشى لكن ظرب زيد عمرا هذا المثال الذي صدعو به رؤوس الناس صح؟ النحويون - 00:18:21
ضرب زيد عمرا يعني ضربه حتى انهم دائما يعلقون ويعني يتندرون على النحويين انه ما عندهم الا الضرب ولربما ذكرت لكم يوما قصيدة اه عرقلة الكلبي عندما جاء الى الكوفة اول ما بدأ النحو - 00:18:47
فوجد انهم اكثر ما يقولون ظرب زيد عبد الله ما كانوا يقولون ظرب زيد عمرا يقولون جاءت عمرا هذه بعد ذلك فقالوا له انت تلحم في كلامك وهو شاعر يعني معتد بنفسه - 00:19:05
فهجاهم بقصيدة مشهورة موجودة في كتاب آآ ابن عبد البر بهجة المجالس وانس المجالس يقول فيها ماذا لقيت من المستعربين ومن قياس نحوهم هذا الذي ابتدعوا ان قلت قافية بكرا يكون لها معنى يخالف ما قاسوا وما صنعوا قالوا لحنت - 00:19:19
فهذا القول منخفض وذاك نصب وهذا ليس يرتفع وحرشوا بين عبد الله واجتهدوا وبين زيد فطال الظرب والوجع الى اخر ما قال الشاهد ان ظرب زيد عمرا الضرب المعروف عند النحويين واللغويين واهل المعاجم - 00:19:42
حتى ابن فارس انا راجعته في ضرب حتى يعني اتأكد فقال ضرب اصل واحد في اللغة هو الضرب المعروف ثم يقاس عليه ويحمل عليه الضرب في الارض سمي ضربا بانه ضرب شديد - 00:20:04
فالانسان يضرب برجليه ليغادر ويخرج وسمي الصقيع الذي يصيب المزارع ضريبا يقال له ظريب لانه يضرب بشدة فيفسد المحصول وسمي الظرب يقال ظرب الدراهم والدنانير يعني سكها سك الدراهم والدنانير المعدنية يقال له ظرب صح - 00:20:22
كما قال الله فضربنا على اذانهم في الكهف سنين عددا لانه بقوة وكلهم اخوذ من الضرب المعنى المعروف فاذا القول بان فاضربوهن تعدت بنفسها هنا هو الضرب المعروف لم تتعذبي في حتى نقول انها بمعنى المباعدة والسفر - 00:20:47
كما يقول هذا الاخ فيعني احببت ان انبه الى هذا الخطأ الذي يتداول انه خطأ في فهم لغة العرب والمشكلة انه يقول في كلامه وقد

تتبعت لغة العرب فوجدت ان اكثر معاني الظرب اي السفر - 00:21:09
طيب وافرض ما في مشكلة هو ظرب اذا عديت بفي بمعنى السفر صح ضرب في الارض يعني سافر اما اذا عديت بنفسها فهو بمعنى الضرب وهي الاية التي نتحدث عنها - 00:21:27
فاضربوهن والسبب الذي يدفع هؤلاء للعبث باللغة القرآن هو الهزيمة النفسية التي يجدونها يريدون ان يقولون الاسلام لم يأمر بالضرب ولم يأمر يعني تفضيل الانثى على الذكر في في الميراث ونحو ذلك - 00:21:40
كل هذا حتى يقولون ان الاسلام دين المساواة ودين الرحمة وهو كذلك فعلا لكن ليس بتحريف دلالات القرآن الكريم فان الظرب المقصود به التأديب لا ينكره الا مكابر حتى الدراسات المعاصرة والدراسات التربوية تثبت انه وسيلة من وسائل التربية - 00:22:01
طيب هذا تعليق يا شباب على بس اول الاية اذا ضربتم في سبيل الله اي سافرتم وذهبتم للغزو نعم آآ ان لم اكن واهم انها قد مرت معنا صح مرت معنا في وفسرناها ان قول الله تعالى وان امرأة واللاتي تخافون نشوزهن - 00:22:23
ان الدرجة المرحلة الاولى هي الموعظة والنصيحة والتفاهم عظوهن واهجروهن في المضاجع. بمعنى يعني هجر الزوجة في في مكان النوم وفي حجرة النوم واضربوهن يعني اخر العلاج ثم المفسرون يقولون انه ضرب للتأديب. ضرب غير مبرح. وهكذا - 00:22:47
معنى الاية واضح لكن هذا العبث بالنصوص ومحاولة التحريف لا والمشكلة عندما يكون هذا التحريف في طريقة يظهر عليها انها صحيحة في الاستدلال يعني يقول ضرب ما وردت بمعنى السفر ويستدل لك بمثل هذه الاية. اذا ضربتم في سبيل الله - 00:23:12
واخرون يضربون في الارض يبتغون من فظل الله ايوة فيقول اذا ضرب موجودة بمعنى السفرة اذا هنا وهكذا فهو استدلال خاطئ مخالف لاصول الاستدلال ومخالف للغة العربية واضربوا فوق الاعناق احسنت - 00:23:32
يعني سافروا ما يمكن تجي ابدا قال فمن الله عليكم فتبينوا ان الله كان بما تعملون خبيرا. واذا كما قال البيضاوي هنا ان سبب نزول هذه الاية ان سرية من المسلمين - 00:23:48
خرجت للقتال الى بعض قبائل جهينة كما ذكر المحقق هنا انهم يقول اسامة ابن زيد رضي الله عنه كما في مسلم والبخاري بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية - 00:24:02
تصبحنا الحرقات من جهينة فادركت رجلا فقال لا اله الا الله فطعنته توقع في نفسي من ذلك يعني يقول ما ارتحت من هذا الموقف الذي حصل مني فذكرته للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:24:16
فقال اقال لا اله الا الله وقتلته قلت يا رسول الله انما قالها خوفا من السلاح قال افلا شققت عن قلبه كما في الحديث. والحديث له روايات كثيرة فاذا هذا هو يعني سبب نزول هذه الاية. وفي البخاري ايضا عن ابن عباس انه قال - 00:24:32
اه خرج نفر من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فوجدوا رجلا في غنيمات له فادركوه فقال لا اله الا الله فقتلوه واستاقوا غنيمات فاذا يعني ورد اكثر من رواية لهذا السبب وكلها في الكتب السنة - 00:24:50
طيب ختم البيظاوي هنا بفائدتين استنباطية يعني لاحظوا البيظاوي كيف ذكر اللغة ثم ذكر القراءات ثم ذكر سبب النزول في الاخير ثم قال وفيه دليل على صحة ايمان المكره هذه الاية فيها دليل على ان المكره - 00:25:09
ايمانه صحيح على صحة ايمان المكره يعني المكره على الكفر وهذا صحيح. طبعا استنباط صحيح لقوله تعالى الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان وانه يجوز للمسلم اذا اكره على الكفر ان ينطق بما يدل على الكفر - 00:25:31
ولكن لا يعتقده حفاظا على روحه من القتل وهذا لا شك فيه يعني جائز بنص القرآن والنبي صلى الله عليه وسلم قد صرح لذلك لعمار ابن ياسر وقال له لعمار وان عادوا - 00:25:50
تعد فاعطاه الرخصة بان يظهر الكفر اذا كان يعني قد اكره على ذلك. والاكراه كما يقول العلماء هو خاص انواع هناك اكراه ملجأ يعني قد يؤدي الى القتل فهذا الذي يجوز له ان ان يظهر فيه الكفر اذا تعرض له. اما اذا كان اكراه ليس فيه اذى فلا يجوز له ان يظهر الكفر الا - 00:26:06

في حال يكون في عليه اذى فهذا قول معنى قول البيضاوي وفيه دليل على صحة ايمان المكره اي المكره على الكفر اه قال وان المجتهد قد يخطئ وان خطأه مغتفر - 00:26:30

ما معنى هذا الان المجتهد الذي يجتهد في احكام الشريعة هو مجتهد قد يصيب وقد يخطئ. وهذا صحيح فان اصاب فله اجر اجران وان اخطأ فله اجر واحد صح كما اخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم كيف استنبطها البيضاوي من هذا - 00:26:46

استنبطها بدلالة اللزوم وبدلالة السياق كيف يعني الان الذي يقتل مؤمنا عفوا الذي مثل اسامة رضي الله عنه جاءه رجل وقال السلام عليكم تركه صح معتقدا انه مسلم واجتهادا منه - 00:27:05

فانه قد يكون محتال يكون صادق لكنه اجتهد وتركه فاذا اجتهاده صحيح وقد يكون اجتهاد هذا قد يكون مصيبا وقد يكون مخطئا هذا ايضا وجه الاستنباط من هذه الاية ان المجتهد قد يصيب وقد يخطئ. وان خطأه مغتفر - 00:27:27

لانه لو ثبت ان هذا الكافر او ان هذا الذي اظهر الاسلام كافر وقتل مسلما او ظهر منه ما يعني يؤذي المسلمين اليس هناك حرج في من تركه مجتهدا في انه ليس هناك منه ضرر - 00:27:49

هذا معنى قول البيضاوي هنا طيب اتفضل قال رحمه الله لا يستوي القاعدون عن الحرب من المؤمنين في موضع الحال من القاعدين او من الضمير الذي فيه غير اولي الضرر بالرفع. صفة للقاعدون لانه لم يقصد به قوم باعيانهم - 00:28:04

او بدل منه وقرأ نافع وابن عامر والكسائي بالنصب على الحال او الاستثناء وقرأ بالجر على انه صفة للمؤمنين او بدل منه. وعن زيد بن ثابت انها نزلت ولم يكن فيها غير اولي الضرر - 00:28:24

وقال ابن ام مكتوم وكيف وانا اعمى فغشي رسول الله صلى الله عليه وسلم في مجلسه الوحي فوقعت فخذه على فخذي حتى خشيت ان تردها ثم سري عنه فقال اكتب لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله باموالهم وانفسهم اي لا مساواة - 00:28:39

بينهم وبين من قعد عن الجهاد من غير علة. وفائدته تذكير ما بينهما من من التفاوت ليرغب القاعد في الجهاد رفعا رتبته وانفة عن انحطاط منزلته فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين درجة. جملة موضحة لما نفي لما لما نفي الاستواء فيه - 00:29:02

والقاعدون على التقييد السابق ودرجة نصب بنزع الخافض اي بدرجة. او على المصدر لانه تضمن معنى التفضيل ووقع موقع المرة منه الحال بمعنى ذوي درجة وكلا من القاعدين والمجاهدين وعد الله الحسنى المثوبة الحسنى. وهي الجنة لحسن عقيدتهم وخلوص نيتهم. وانما - 00:29:26

التفاوت في زيادة العمل المقتضي لمزيد الثواب وفضل الله المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما نصب على المصدر لان فضل لان فضل بمعنى اجر. او المفعول الثاني له منهي معنى الاعطاء كانه قيل واعطاهم زيادة على القاعدين اجرا عظيما. درجات منه ومغفرة ورحمة كل واحد منها - 00:29:50

بدل من اجرا. ويجوز ان ينتصب درجات على المصدر كقولك ضربته اسواطا. واجرا على الحال عنها تقدمت واجرا على الحال عنها تقدمت عليها لانها نكرة. ومغفرة ورحمة على المصدر باضمار فعليهما - 00:30:14

كرر تفضيل المجاهدين وبالغ فيه اجمالا وتفصيلا تعظيما للجهاد وترغيبا فيه وقيل الاول ما خولهم في الدنيا من الغنيمة الظفر وجميل الذكر والثاني ما جعل لهم في الاخرة وقيل المراد بالدرجة الاولى ارتفاع منزلتهم عند الله سبحانه وتعالى. وبالدرجات منازلهم في الجنة. وقيل القاعدون الاول هم - 00:30:32

الاضراء والقاعدون الثاني هم الذين اذن لهم في التخلف اكتفاء بغيرهم. وقيل المجاهدون الاولون من جاهد الكفار والاخرون من جاهد نفسه وعليه قوله عليه الصلاة والسلام رجعنا من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر - 00:30:57

ومغفرة ورحمة وكان الله غفورا لما عصي. لما عسى ان يفرط منهم رحيما بما وعد لهم نعم يعني لاحظوا الان بعد ان ذكر الله سبحانه وتعالى يعني اه ما قد يتعرض له المجاهدون في سبيل الله - 00:31:14

من الخطأ آآ قد كما قلت لكم انه قد يقع في نفسه البعض انه يتوقف عن المشاركة في الجهاد حتى لا يقع في مثل هذا الموقف في قتل مسلما على طريق الخطأ فالله سبحانه وتعالى يعني نفى هذا الوهم - 00:31:31

وذكر فضل المجاهدين في سبيل الله والنفير في سبيل الله فقال لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الظرر والمجاهدون في سبيل الله. فضل الله المجاهدين آآ الى اخر الاية - 00:31:46

يقول لا يستوي القاعدون عن الحرب من المؤمنين في موضع الحال من القاعدين او من الضمير الذي فيه لا يستوي القاعدون من المؤمنين. غير اولي الظرر وهذه الاية تعتبر من نوادر الايات - 00:31:59

التي نزل بعضها قبل البعض الاخر وكانت اه يعني مثلا على سبيل المثال هذه الاية تعتبر مثال لانه لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله باموالهم وانفسهم وقال عبد الله ابن ام مكتوم يا رسول الله - 00:32:16

اه ما منعني او كما قال وكيف وانا اعمى فنزلت مباشرة كلمة غير اولي الضرر حتى تستثني ابن ام مكتوم وامثاله والبيضاوي هنا ذكر العلة لماذا نزلت هذه العلة؟ لماذا تأخرت ثم نزلت - 00:32:39

قد يقول قائل يعني معقولة انها ما نزلت الا علشان عبد الله بن ام مكتوم كان موجود في الجلسة واعترض لا طبعا لا وانما لحكمة اظهار هذا العذر اظهار هذا الفضل. ما كان ليظهر لولا هذا الموقف - 00:33:01

مثالها في سورة البقرة مرت معنا آآ احل لكم ليلة الصيام الى نسائكم صح فكلوا واشربوا اه حتى يتبين لكم الخيط الابيض علم الله انكم الى الى حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود - 00:33:21

من الفجر كلمة من الفجر ما كانت موجودة. في نزول الاية الاول لما وقع عدي بن حاتم في الخطأ والوهم نزلت كلمة من الفجر لازالة هذا الوهم فاذا كان الموقف او الخطأ او السؤال سببا في نزول تتمة - 00:33:42

واضافة في الاية ومثل ذلك بقية الايات التي نزلت في حوادث خاصة استدعت هذه الحوادث فانه قد الله سبحانه وتعالى كما يعني ثبت في الحديث عن ابن عباس او فيما ذكره ابن عباس هو اثر - 00:34:05

وقد ذكرناه مرارا في نزول القرآن الكريم ان ابن عباس يقول ان انه نزل القرآن الكريم كاملا في ليلة القدر الى بيت العزة في السماء الدنيا ثم نزل بعد ذلك مفرقا على حسب الحوادث والوقائع - 00:34:24

هناك سؤال يعني كيف يعني نزل جملة واحدة؟ اول الاسلام كيف نزل القرآن جملة واحدة الى بيت العزة في السماء الدنيا. يعني هل تقصدون انه قد نزل فيه قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وهي لم تجادل بعد - 00:34:44

وقد وقد ذكر فيه الحوادث التي ستأتي ولم تأتي بعد كيف يقول نعم ذكرها لان الله سبحانه وتعالى الزمن كما ذكرنا مرارا لا معنى له في علم الله سبحانه وتعالى. المستقبل والماظي سيان - 00:35:00

ولذلك جاء في القرآن الكريم تعبير بالماضي والمقصود به المستقبل صح مثل اتى امر الله اتى امر الله فلا تستعجلوه كيف هذا؟ هذا ما يمكن يقوله البشر ما يقولون البشر هذا الاسلوب - 00:35:18

لان اتى امر الله في الماظي فلا تستعجلوه يعني انه سيأتي اتى امر الله فلا تستعجلوا اما ان تقول سيأتي امر الله فلا تستعجلوا او اتى امر الله فتيقنوا او فاعلموه مثلا - 00:35:36

اما ان يقول اتى امر الله فلا تستعجلون هذا يعبر بالماضي ويريد به المستقبل يقولون انه جاء التعبير بالماضي للدلالة على المستقبل لتمام الثقة بان المستقبل سيقع كانه ماضي وهذا البشر ما يقولونه ابدا - 00:35:55

لا يقولونه انما الذي يقول ذلك هو الرب سبحانه وتعالى وكذلك هذه الاية في قوله غيروا اولي الظرر هذا استدراك طبعا استدراك مجازي نحن نقول استدراك والا الله سبحانه وتعالى ما كان ناسيا فاستدرك - 00:36:17

لكنه جاء هذا الاضافة بعد ان قال ابن ام مكتوم وكيف وانا اعمى يعني لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله فقال كيف يا رسول الله وانا اعمى - 00:36:36

فنزلت مباشرة شف قال في قال ابن مكتم ابن ام مكتوم فغشي رسول الله صلى الله عليه وسلم في مجلسه الوحي مباشرة فوقعت

فخذه على فخذي وهو زيد الذي يتكلم زيد ابن ثابت - 00:36:51
حتى خشيت ان ترظها ثم سري عنه فقال اكتب الرسول صلى الله عليه وسلم يقول لزيد لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الظرر والمجاهدون في سبيل الله اي لا مساواة بينهم وبين من قعد عن الجهاد من غير علة - 00:37:08
قال البيضاوي هنا لكي يذكر لك علة هذا الاستدراك. وفائدته تذكير ما بينهما من التفاوت. ليرغب القاعد في الجهاد رفعا لرتبته وانفة عن انحطاط منزلته طبعا وهذه فيها فائدة يا شباب من كيف كانت احوال النبي صلى الله عليه وسلم عندما يأتيه الوحي - 00:37:30
اول شي هذا مثال كما قلت لكم على اية نزلت جزء منها ثم نزل جزء مكمل بعدنا سؤال او استدراك او واظح. هذه من نوادر الامثلة. هذه ومن الفجر في سورة البقرة - 00:37:51
الامر الثاني زيد ابن ثابت رضي الله عنه والصحابة المقربين من النبي صلى الله عليه وسلم كانوا مهتمين لمعرفة كيف كان ينزل الوحي على النبي صلى الله عليه وسلم لان النبي صلى الله عليه وسلم كان الوحي ينزل عليه بحالات خاصة جدا - 00:38:06
هذا القرآن الكريم الذي نتلوه اليوم نزل على النبي صلى الله عليه وسلم بطريقة خاصة جدا وغير معتادة فسأل الصحابة رضي الله عنهم النبي صلى الله عليه وسلم او بعضهم - 00:38:23
الحارث بن هشام قال يا رسول الله كيف يأتيك الوحي وقال عليه الصلاة والسلام احيانا وهذا ذكرها البخاري في في اول الصحيح في كتاب بدء الوحي قال احيانا يأتيني مثل صلصلة الجرس - 00:38:38
وهو اشده علي فيفصم عني او فيفصم عني وقد وعيت عنه ما يقول واحيانا يأتيني كهيئة البشر او كهيئة الرجل فيكلمني واكلمه هذه حالة ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم. لكن الذين حول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:38:57
ما كانوا يشعرون بهذا الشعور يعني الرسول صلى الله عليه وسلم وصف ما الوحي انه كصلصلة الجرس لكن هل الصحابة الذين كانوا بجانبه يسمعون مسلسل الجرس لا لم يثبت ان احد منهم قال هذا القول ابدا. وانما يقولون وله دوي - 00:39:24
بدوي النحل وفي رواية اخرى وله غطيط كغطيط البكر يعني الجمل البكر صوت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يتلقى الوحي هل كان الرسول صلى الله عليه وسلم يستغرق في تلقي الوحي كما نستغرق تلاوة الوحي - 00:39:43
يعني سورة الانعام مثلا هل استغرق نزولها نفس الوقت الذي يستغرق قراءتها يعني لو افترضنا ان سورة الانعام نقرأها في مثلا ساعة هل استغرق نزوله ساعة هذه ايضا مسألة لم يعني يفصح عنها لكن الذي يظهر والله اعلم من روايات نزول الوحي انه ما كان يستغرق نفس الوقت - 00:40:03
وانما ينزل عليه في وقت قصير وهم جالسون معه ثم يقرأ عليهم الصلاة الرسول صلى الله عليه وسلم الوحي فاذا يعني سورة طويلة او قصيرة او بعض اية او مثل هذه الاية مثلا جزء من الاية - 00:40:25
ايضا مظهر اخر وهو ثقل الوحي الذي كان يقع على النبي صلى الله عليه وسلم وانه تحمله عليه الصلاة والسلام زيد هنا يقول انني كنت بجانب النبي صلى الله عليه وسلم صح - 00:40:38
وركبته على ركبة زيد فلما نزل عليه الوحي ماذا شعر به زيد قال عليه رضوان الله قال فوقعت فخذه على فخذي حتى خشيت ان ترظها يعني كأنك تضرب بحجر ركبة الرجل ترظها رظ - 00:40:49
من ثقل الوحي وفي رواية اخرى ان النبي صلى الله عليه وسلم نزل عليه الوحي وهو على ناقته صح قال يرحمك الله يا شيخ نزل على النبي صلى الله عليه وسلم الوحي وهو على ناقته قال - 00:41:11
يديها من شيء من ثقل الوحي والرسول صلى الله عليه وسلم راكب فوقها حتى كادت تسقط الناقة وفي رواية اخرى انها بركة من ثقل الوحي النبي صلى الله عليه وسلم كان يتلقى يعني الوحي بحالة خاصة وفيها ثقل شديد عليه. ومتعبة - 00:41:25
وقالت عائشة رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم يتفسد عرقا في اليوم الشديد البرد نزل عليه الوحي يتصبب عرق عليه الصلاة والسلام من ثقل الوحي عليه. وهو في اليوم الشديد البرد - 00:41:47
فهذه حالة من حالات نستفيدها من مثل هذا الموضع كيف كان ينزل الوحي وكيف استدرك الوحي هنا في هذه الاية آآ بعد ان سأل

ابن ام مكتوم كيف وانا اعمى يا رسول الله؟ فنزلت غير اولي الظرر. اذا هذه مسألة. البيضاوي هنا - 00:42:05
يعني اعرب قول الله تعالى غيروا اولي الضرر. فقال بالرفع صفة للقاعدون وقرأ نافع وابن عامر والكسائي بالنصب يعني غير اولي الظرر على الحال او الاستثناء. وقرأ بالجر على انه صفة للمؤمنين او بدل منهم - 00:42:24
اذا غير اولي الظرر هنا قرأت بثلاث الاعرابات لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الظرر لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الظرر لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الظن - 00:42:44
قراءات صحيحة الرفع على البدل لان الكلام نفي والبدل معه ارجح والنصب على الاستثناء يعني استثني غير اولي الظرب الجر كانه صفة لا يستوي القاعدون من المؤمنين غيري. يعني صفة للمؤمنين - 00:43:01
طيب فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين درجة يعني رفع الله الذين يجاهدون على الذين يقعدون مع انهم كلهم من المؤمنين لكنه فضل المجاهدين على القاعدين درجة هنا نكرة يا تميم - 00:43:24
النكرة كما قلنا انها تأتي للتضخيم والتفخيم وتأتي للعكس للتقليل والتهوين طيب وش رايكم هنا في السياق هنا؟ هو الذي يفصل فضل الله المجاهدين على القاعدين درجة هنا نقول هذه النكرة والتنوين هنا المقصود به التعظيم - 00:43:45
يعني فضلهم على القاعدين درجة عظيمة جدا لا يعلم قدرها الا الله التنكير هنا اذا ما المقصود به التعظيم جملة موضحة لما نفي الاستواء فيه والقاعدون الى اخره طيب وكلا وعد الله الحسنى يعني المجاهدين والقاعدين - 00:44:05
لانهم من المؤمنين جميعا لكن درجة المؤمن او درجة المجاهدين اعظم عند الله سبحانه وتعالى قال وكلا وعد الله الحسنى اي الجنة وفضل الله المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما ثم قال في الاية التي بعدها درجات منه ومغفرة ورحمة - 00:44:26
وكان الله غفورا رحيما يعني الاجر العظيم الذي وعده هؤلاء المجاهدين هو درجات ومغفرة ورحمة طيب انت قبل قليل تقول درجة وهنا تقول درجات قال المفسرون درجة هناك تنكير مفرد لكنه ليس المقصود بها درجة واحدة - 00:44:48
وانما درجات وانما يقصد منزلة عظيمة جدا ثم جاء هنا فقال درجات اي انهم يتفاوتون حتى المجاهدين بهذه الدرجات ولذلك الذي يتأمل في اه درجات الجنة ودرجات النار وردت في القرآن الكريم في مواضع كثيرة وفي السنة النبوية - 00:45:11
قد حاول بعض الباحثين ان يقسمها ويفرزها ويبين درجات الجنة كلها من اولها الى اخرها ودرجة دركات النار من اولها الى اخرها والنبي صلى الله عليه وسلم قد بين في بعض الاحاديث ان الفردوس ان عندما قال اذا سألتم الله فاسألوه الفردوس - 00:45:31
فانه اعلى الجنة هنا قال كل واحد منها بدل الى اخره كرر تفضيل المجاهدين وبالغ فيه اجمالا وتفصيلا تعظيما للجهاد وترغيبا فيه ولا شك ان هذا الترغيب ايها الاخوة ظاهر في في الايات - 00:45:47
حتى يزول من نفس المؤمن التردد الذي قد يصيبها من المشاركة في الجهاد في سبيل الله سبحانه وتعالى اما الحديث الذي ذكره هنا اه وهو قوله عليه الصلاة والسلام رجعنا من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر فهو حديث لا يثبت كما تعلمون - 00:46:06
وهذي من عيوب تفسير البيظاوي هو استدلاله ببعظ الاحاديث الظعيفة التي لا تثبت قال رحمه الله ان الذين توفاهم الملائكة يحتمل الماضي والمضارع. وقرأ توفتهم وتوفاهم على مضارع وفيت. بمعنى - 00:46:23
ان الله يوفي الملائكة انفسهم فيتوفونها ان يمكنهم من من استفائها فيستوفونها ظالمي انفسهم في حال ظلمهم انفسهم بترك الهجرة وموافقة الكفرة فانها نزلت في اناس من مكة اسلموا ولم يهاجروا حين كان - 00:46:42
الهجرة واجبة قالوا اي الملائكة توبيخا لهم فيما كنتم؟ اي في اي في اي شيء كنتم من امر دينكم؟ قالوا كنا مستضعفين في فرد اعتذروا مما وبخوا به بضعفهم وعجزهم عن الهجرة. او عن اظهار الدين واعلاء كلمة الله - 00:47:00
قالوا اي الملائكة تكذيبا لهم او تبكيتا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها الى قطر اخر كما فعل المهاجرون الى المدينة والحبشة فاولئك مأواهم جهنم لتركهم الواجب ومساعدتهم الكفار. وهو خبر ان والفاء فيه لتضمن الاسم معنى الشرط - 00:47:20
وقالوا فيما كنتم حال من الملائكة باضمار قد او الخبر قالوا والعائد محذوف اي اي قالوا لهم وهو جملة معطوفة على الجملة التي قبلها مستنتجة منها وساءت مصيرا مصيرهم نار جهنم. وفي الاية دليل على وجوب الهجرة من موضع لا يتمكن الرجل فيه من اقامة

دينه. وعن - 00:47:42
النبي صلى الله عليه وسلم من فر بدينه من ارض الى ارض وان كان شبرا من الارض استوجبت له الجنة. وكان رفيق ابيه ابراهيم ونبيه محمد عليهما الصلاة والسلام. اللهم صل وسلم عليه - 00:48:07
لاحظوا هنا ذكر قبل قليل الاية التي يقع فيها بعض المسلمين او وقع فيها من انه قتل مسلما اشتباها فيه صح يعني رجل قال اشهد ان لا اله الا الله او قال السلام عليكم - 00:48:22
فظنوه يعني يتظاهر بالاسلام حتى يسلم فقتلوه واخذوا ماله الله سبحانه وتعالى بعد ان انتهى من هذه الاية ذكر هذه الصفة يعني خاطب هؤلاء. الذين يدخلون في الاسلام ويقيمون في وسط الكفار - 00:48:37
ويقول لهم اخرجوا هاجروا الى آآ يعني مجتمع مسلم اعبد الله فيه ولا تبقوا تعيشون وسط هؤلاء الكفار فتقعون فيما مثل هذا. تقتلون لان المسلمين يظنون انكم كفار. لانكم تعيشون وسط الكفار - 00:48:55
لذلك الله سبحانه وتعالى ذكر في في فتح مكة عندما قال لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذاب اليم. لكنهم اختلطوا مع الكفار يعني كف الامر الرسول الله سبحانه وتعالى النبي بكف اليد عنهم - 00:49:14
قد يقتل هؤلاء المسلمون اه او هؤلاء المسلمين او هؤلاء المسلمون يقتلون اشتباها فيهم وهم يعيشون وسط الكفار فالان انتقل التوجيه لهم يعني انتم يا هؤلاء الذين دخلتم في الاسلام - 00:49:30
لا تقيموا وسط الكفار لان هذا لا يجوز وفي عهد النبي صلى الله عليه وسلم كانت الهجرة واجبة من مجتمع الكفر الى مجتمع الاسلام حتى يطمئن الانسان ويأمن على دينه فيؤدي صلاة - 00:49:44
ويؤدي عباداته اه وهو في طمأنينة يقول الله ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم. قالوا فيما كنتم؟ قالوا كنا مستضعفين في الارض يعني هذا النوع من المسلمين الذين يسلمون ويبقون يعيشون وسط الكفار - 00:50:00
عندما تتوفاهم الملائكة في وقت نزع الروح تعاتبهم وتوبخهم على اقامتهم في هذا المجتمع فيقول الله ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم. يعني وفي وهم في حالة ظلم لانفسهم. باقامتهم في مجتمع الكفر - 00:50:16
قالوا فيما كنتم يعني لماذا انتم مقيمون في وسط المجتمع الكافر قالوا كنا مستضعفين في الارض يعني اننا اقمنا هنا بسبب ضعفنا وعدم قدرتنا على الهجرة ففصل الله فيها. يقول البيضاوي هنا ان الذين توفاهم الملائكة - 00:50:36
يحتمل الماضي والمضارع يعني توفاهم هنا احتمال انه الماضي يعني ان الذين توفتهم الملائكة ظالمي انفسهم يعني في الماضي او انها مضارع. يعني ان الذين تتوفاهم الملائكة هذي صيغة يعني فعلا هي تحتمل انها ان الذي يتوفاهم الملائكة فيما مضى - 00:50:54
او ان الذين توفاهم الملائكة في باستمرار يعني يقال لهم هذا القول قال ظالمي انفسهم. يعني في حال ظلمهم لانفسهم بترك الهجرة. وموافقة الكفرة فانها نزلت في اناس من مكة. اسلموا ولم يهاجروا - 00:51:19
حين كانت الهجرة واجبة قالوا اي الملائكة توبيخا لهم فيما كنتم؟ في اي شيء كنتم من امر دينكم قالوا كنا مستضعفين في الارض. اعتذروا مما وبخوا به بضعفهم وعجزهم عن الهجرة - 00:51:36
او عن اظهار الدين واعلاء كلمة الله قالوا وللملائكة التكذيبا لهم او تبكيكا يعني توبيخا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجر فيها الى قطر اخر كما فعل المهاجرون الى المدينة والحبشة وهذا حل - 00:51:52
قد ارشد له النبي صلى الله عليه وسلم في بداية الاسلام يعني لما رأى المسلمين لا يأمنون على انفسهم في مكة ولا يستطيعون ان يصلوا فامر الصحابة رضي الله عنهم بالهجرة - 00:52:09
الى الحبشة قال ان فيها ملكا لا يظلم عنده احد اول من هاجر عثمان رضي الله عنه وزوجته رقية بنت النبي صلى الله عليه وسلم وعدد من الصحابة رضي الله عنهم - 00:52:23
في وقت مبكر فاذا الهجرة الى بلد الاسلام والى مجتمع مسلم يقيم فيه الانسان دينه. امر الهي امر الله به واخبر سبحانه وتعالى ان الملائكة اول من يلوم ويوبخ من لا يفعل ذلك - 00:52:36

قال فاولئك مأواهم جهنم وساءت مصيرا. الذين يقيمون على في المجتمع الكافر وهم يستطيعون الهجرة هذا وعيد شديد طبعا قالوا لتركهم الواجب ومساعدتهم الكفار. باقامتهم وسط الكفار هم يساعدونهم قال - 00:52:52

وساءت مصيرا. يعني مصيرهم نار جهنم. وفي الاية دليل على وجوب الهجرة من موضع لا يتمكن الرجل فيه من اقامة دينه. وهذا استدلال صحيح وهو استدلال كما تلاحظون بظاهر الاية. وبلفظ الاية - 00:53:11

وعن النبي صلى الله عليه وسلم من فر بدينه من ارض الى ارض وان كان شبرا من الارض استوجبت له الجنة وكان رفيق ابراهيم نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وهذا الحديث - 00:53:30

اخرجه الثعلبي في تفسيره وهو من مراسيل اه الحسن البصري رحمه الله وهم يقولون ان مراسيل الحسن البصري لا تقبل لانه يتساهل طيب الا المستضعفين من الرجال والنساء. يعني هناك اناس لهم اعذار - 00:53:42

يتخلفون عن الهجرة لاعذار. فالله عذرهم وذكرهم هنا قال رحمه الله الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان استثناء منقطع لعدم دخولهم في الموصول وضميره والاشارة اليه وذكر الولد ان اريد به المماليك فظاهر. وان اريد به الصبيان فللمبالغة في الامر والاشعار بانهم على صدد وجوب الهجرة - 00:54:02

فانهم اذا بلغوا وقدروا على الهجرة فلا محيص لهم عنها. وان اقوامهم. صح يا شيخ؟ اقوامهم؟ نعم وان اقوامهم يجب عليهم ان يهاجروا بهم متى امكنت لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا صفة للمستضعفين. اذ لا توقيت فيه. او حال منه او من المستكن فيه - 00:54:27

واستطاعة الحيلة وجدان اسباب الهجرة وما تتوقف عليه. واهتداء السبيل معرفة الطريق بنفسه او بدليل. فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم ذكر بكلمة الاطماع ولفظ العفو ايذانا بان ترك الهجرة امر خطير. حتى ان المضطر من حقه الا يأمن ويترصد الفرصة - 00:54:49

ويعلق بها قلبه. وكان الله عفوا غفورا نعم يعني الله سبحانه وتعالى اخرج من هؤلاء المعاتبين الذين يقيمون في وسط الكفار وهم يعني على الايمان المستضعفين من الرجال والنساء والولدان - 00:55:09

لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا. فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم هنا عسى الله ان يعفو عنهم هذي عسى واجبة يعني سيعفو عنهم هذه من المواضع التي وردت فيها عسى واجبة. اذا قلنا دائما نحن ان عسى من الله واجبة. البعض ما يدرك وش معنى عسى من الله واجب؟ في مثل هذا السياق - 00:55:27

اولئك عسى الله ان يعفو عنهم. اي هذا سيعفو الله عنهم سبحانه وتعالى لانه اعتذر لهم بعذر طيب الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان قال هذا استثناء منقطع بعدم دخولهم في الموصول وضميره والاشارة اليه - 00:55:49

استثناء المنقطع هو الاستثناء الذي يكون فيه المستثنى من غير جنس المستثنى منه فهنا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان. هذولا اصحاب اعذار فكأنهم جنس مختلف عن الذين ليس لهم عذر - 00:56:07

قال وذكر الولد ان اريد به المماليك فظاهر وان اريد به الصبيان فللمبالغة في الامر والاشعار بانهم على صدد وجوب الهجرة فانهم اذا بلغوا وقدروا على الهجرة فلا محيص لهم عنها - 00:56:31

ماذا يقصد هنا؟ يقصد المستضعفين واضح انه من الاستضعاف وهم الضعفاء. من الرجال سواء كان رجلا مستضعف اما لضعفه اما لفقره اما لاي سبب من الاسباب والنساء والنساء الاصل فيهم الضعف - 00:56:43

ولذلك ابن عباس رضي الله عنه رضي الله عنهما يقول امي كانت من هؤلاء عبد الله بن عباس زوجة العباس ابن عبد المطلب كانت من هؤلاء في ذلك عند نزول هذه الاية - 00:56:59

والولدان. الولدان يحتمل ان المقصود بها الابناء الصغار ويحتمل ان يقصد ان يكون المقصود بها المماليك فيقول ان كان المقصود بها المماليك فظاهر انهم مستضعفين ما ليس في يدهم قرار ولا حيلة - 00:57:14

كما كان من بلال رضي الله عنه كان يعذب وهو مملوك وان كان المقصود بها الابناء الصغار فهو اشارة الى ضرورة ان يقوم اولياؤهم

لذلك يبدو لي يا شيخ احمد انها - 00:57:30
فلا محيص لهم عنها وان قوامهم ايوة يبدو انها كذا افضل. تصير قوامهم يعني اولياء امورهم وليس اقوامهم يعني جماعتهم وان قوامهم يجب عليهم ان يهاجروا بهم متى امكنت الفرصة يعني - 00:57:45
لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا. هؤلاء يعني ضعفاء جدا ليس عندهم اي فرصة للهجرة لا يستطيعون حيلة يعني ما عندهم اي مخرج ولا يهتدون سبيلا. كيف فسرها البيضاوي قال استطاعة الحيلة - 00:58:03
وجدان اسباب الهجرة وما تتوقف عليه الراحلة المال القدرة الصحة واهتداء السبيل معرفة الطريق بنفسه او بدليل فاذا لا يستطيعون حيلة يعني قدرة على الهجرة بالنفس وبالمال. ولا يهتدون سبيلا ما يعرفون الطريق - 00:58:21
ما هو الحكم فيهم؟ قال فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم وعسى هنا واجبة من الله سبحانه وتعالى فالله سيعفو عنهم ذكر بكلمة الاطماع ولفظ العفو ايذانا بان ترك الهجرة امر خطير - 00:58:43
يعني الله سبحانه وتعالى ما اعطاهم وعد جازم ما قال فاولئك يعفوا الله عنهم. لا قال فاولئك عسى الله ان يعفو عنه فجاء التعبير بعسى هنا اشارة الى انهم يرتكبون ببقائهم وسط الكفار - 00:59:00
امرا خطيرا جدا جدا. ينبغي عليهم ان يخرجوا باسرع فرصة ولذلك جاء التعبير هنا بقوله عسى الله ان يعفو عنه ولم يقل فعسى فسيعفو الله عنهم بالجزم مع ان عسى هنا كما قلنا واجبة - 00:59:19
لكن البيضاوي يقول ذكر بكلمة الاطماع يعني عسى ولفظ العفو ايذانا بان ترك الهجرة امر خطير على حتى ان المضطر من حقه ان لا يأمن ويترصد الفرصة ويعلق بها قلبه حتى يتمكن من الهجرة - 00:59:38
وكان الله عفوا غفورا. جميل. هنا يأتي الاية التي بعدها تشير الى مسألة يتردد كثير من الناس في الهجرة ويظن انه اذا هاجر هو موجود في مثلا في مجتمع مكة - 00:59:56
لكن شارب مطمئن وين يهاجر ويروح؟ يروح لا يلقى سكن لا يلقى معيشة خاصة اذا كان من هؤلاء الضعفاء اللي ليس لهم مصدر التردد لانه خايف من المستقبل جعله يحجم ويتردد - 01:00:14
الله سبحانه وتعالى سيقول الان ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الارض مراغما كثيرا وسعة. يفتح باب الامل الواسع للمهاجر في سبيل الله ايوه تفضل قال رحمه الله ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الارض مراغما كثيرة مراغما كثيرا متحولا من الرغام وهو التراب. وقيل طريق - 01:00:35
قومه بسلوكه ان يفارقهم على رغم انوفهم وهو ايضا من الرغام وسعة بالرزق واظهار الدين ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت. وقرأ يدركه بالرفع على انه خبر خبر مبتدأ محذوف. اي - 01:00:57
ثم هو يدركه وبالنصب على ادمار ان كقوله ساترك منزلي ببني تميم والحق بالحجاز فاستريحا. فقد وقع اجره على الله وكان الله غفورا الرحيمة الوقوع والوجوب متقاربان والمعنى ثبت اجره عند الله تعالى ثبوت الامر الواجب. والاية الكريمة نزلت في جند - 01:01:17
ابن ضمرة حمله بنوه على سرير متوجها الى المدينة. فلما بلغ التنعيم اشرف على الموت فصفق فصفق بيمينه على شماله فقال اللهم هذه لك وهذه لرسولك ابايعك على ما بايع عليه رسولك - 01:01:39
صلى الله عليه وسلم فمات. يقول الله سبحانه وتعالى ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الارض مراغما كثيرا وسعى يحث بهذه الاية على الهجرة في سبيل الله وعلى مفارقة بلاد الكفر الى بلاد الامام - 01:01:55
ويفتح باب الامل وباب الرزق وباب الفرص التي ستكون امام المهاجر في سبيل الله من الخير ومن الرزق ومن السعة ولذلك يقول ومن يخرج من بيته لاحظ هنا ولم يقل من بلده فقط مجرد الخروج من البيت - 01:02:15
يبدأ الوعد ولذلك ذكر هنا قصة جميلة جندب ابن ضمرة رضي الله عنه انه خرج مهاجرا الى النبي صلى الله عليه وسلم وبينما هو في اطراف مكة في التنعيم ادركه الاجل - 01:02:34

قال فصفق بيده هو ويده على بعضها وقال اللهم هذه لك وهذه لرسولك. ابايعك على ما بايع عليه رسولك صلى الله عليه وسلم فمات نزلت هذه الاية ومن ومن يهاجر في ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله. ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله - 01:02:53

يعني ثبت اجره وهذا ايها الاخوة يعني امل عظيم في هذا الاسلام وفي هذا الدين وهو ان العبرة دائما هي بالنية وبالتوجه وصدق التوجه وليست العبرة بكثرة العمل والا لو كانت العبرة بكثرة العمل - 01:03:15

لما يعني كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لم يدخل احد الجنة بعمله قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا ففتح باب سبحان الله العظيم الرحمة واللطف - 01:03:32

والتحبيب والترغيب في رحمة الله وفي التوجه اليه وفي التوبة اما النية الصادقة الصالحة يعني يرفع الله بها الانسان ويدخله بها الجنة ويغفر بها ذنبه يفتح له باب الرحمة مثل هذا الرجل الذي يعني لم لم يدرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يهاجر اليه ولم يبلغه لادركه الاجل - 01:03:44

ولكنه صادق النية ومثله ذلك الرجل من بني اسرائيل الذي قتل تسعة وتسعين قتل مائة ثم تاب ادركته المنية وهو في الطريق اعتصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب كان ما كان مما تعرفون القصة. مما يدل على عظمة النية الصادقة - 01:04:06

التوجه الصالح الى الله سبحانه وتعالى يقول الله سبحانه وتعالى ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الارض مراغما كثيرا وسعة اولا قال يهاجر في سبيل الله لاحظوا ان تكون الهجرة في سبيل الله - 01:04:26

مراغما كثيرا قال المفسرون مراغما اي متحولا طريقا واسعا لماذا طيب سمي مراغام قال مراغم اما ان تكون من الرغام وهو التراب يعني الدنيا واسعة وهذا المعنى سبحان الله يعني قد اشار اليه الشنفرة - 01:04:41

وغيره من شعراء الجاهلية عندما قال الشنفرة لعمرك ما في الارض ضيق على امرئ راغبا او راهبا وهو يعقل وفي الارض منأى للكريم عن الاذى وفيها لمن خاف القلى متحول - 01:05:05

هذا وهو جاهلي يعني فيقول السير في الارض والخروج في الارظ يفتح لك ابواب كثيرة ولا تبقى في ارض مهانة فلما جاء الاسلام رسخ هذا المعنى وهو معنى انك لا تحبس نفسك في بيئة مغلقة بحجة ان ما في وين اروح - 01:05:23

رح الله يقول في الارض سيجد مراغما كثيرا وسعة هذا وجه. الوجه الاخر مراغما اي انه مكان واسع تراغم بايمانك فيه واقامتك للشريعة الكفار وهذا ايضا يؤكده معنى قوله تعالى - 01:05:41

ذلك بانهم لا يصيبهم ظمأ ولا نصب ولا مخمصة في سبيل الله وليطؤون موطئا يغيظ الكفار الا كتب لهم به عمل صالح شف يعني يطأون موطئا يغيظ الكفار هذا يعني يغيظ الكفار - 01:06:02

وكذلك اذا سافر وهاجر الى منطقة الاسلام واقام الاسلام هناك هذا يراغم به الكفار هذا لذلك سميت مراغما كثيرا طيب قال وسعى يعني مراغما كثيرا يعني سعة في المكان وفيه بدل المكان الف مكان - 01:06:18

وسع اي سعة في الرزق الذي يخاف الانسان انه يهاجر خوفا من عدم وجود رزق او ما يستطيع ان يقوم به قال الله ستجد ولذلك فتح الله كما تعلمون الباب للمهاجرين - 01:06:39

هم خرجوا بانفسهم فقط صح ولكنهم فتح لهم الانصار يعني ابوابهم وبيوتهم وقلوبهم ورزقهم الله سبحانه وتعالى وقصص عبدالرحمن بن عوف وعثمان رضي الله عنه وما فتح الله عليه من التجارة والرزق معروفا - 01:06:53

وايضا صهيب الرومي رضي الله عنه عندما اراد ان يهاجر من مكة وكان تاجرا فادركه قريش وقالوا لا يمكن ان تخرج قد جئتنا فقيرا اه تخرج باموالك؟ قال فاذا دللتكم على مكان مالي هل تتركوني؟ قالوا نعم - 01:07:11

وذهبوا فوجدوها كما قال فتركوه فلما دخل الى المدينة ورآه النبي صلى الله عليه وسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم ربح البيع يا ابا عبد الرحمن الشاهد ان يعني هذه الاية هي في هذا الباب يعني في فتح باب الرزق والتوفيق والسعة والحياة للمهاجر الذي يهاجر في سبيل - 01:07:28

قال ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت وقرأ يدركه بالرفع. على انه خبر وبالنصب على اظمار ان واستشهد بقول الشاعر ساترك منزلي منزلي ببني تميم - 01:07:50

والحق والحق بالحجاز فاستريحا الشاهد هنا قوله فاستريحا يعني انها استريح هنا منصوبة بان المظمرة وجوبا بعد الفاء وهذه من المواضع التي تضمر فيها ان وجوبا السبعة التي ذكرها النحويون. قال فقد وقع اجره على الله. يعني ثبت اجره. عند الله سبحانه وتعالى ثبوت الامر الواجب - 01:08:09

ولذلك سماه وقع كما قال في سورة الحج فاذا وجبت جنوبها توقعت سقطت ايوة فهنا يقول فقد وقع اجره يعني وجب لذلك لاحظ وقع وجب ثبت نفس المعنى تتكرر ويعبر ببعضها عن الاخر - 01:08:36

قال والاية الكريمة نزلت في جندب ابن ضمرة كما مر معنا تفضل يا شيخ واذا ضربتم في الارض قال رحمه الله واذا ضربتم في الارض واذا ضربتم في الارض سافرتم. فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة بتنصيف ركعاتها - 01:08:56

ونفي الحرج فيه يدل على جوازه دون وجوبه. ويؤيده انه عليه الصلاة والسلام اتم في السفر. وان وان عائشة رضي الله تعالى عنها امرت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت يا رسول الله - 01:09:13

خسرت واتممت وصمت وافطرت فقال احسنت يا عائشة. واوجبه ابو حنيفة لقول عمر رضي الله تعالى عنه صلاة السفر ركعتان تمام غير قصر على لسان نبيكم صلى الله عليه وسلم. ولقول عائشة رضي الله تعالى عنها - 01:09:28

اول ما فرضت الصلاة اول ما اول ما فرضت الصلاة فرضت ركعتين ركعتين فاقرت في السفر وزيدت في الحضر مظاهرهما يخالف الاية الكريمة. فان صحا فالاول مؤول بانه كالتام في الصحة والاجزاء. والثاني لا ينفي جواز الزيادة فلا - 01:09:45

حاجة الى تأويل الاية بانهم الفوا الاربع فكانوا مظنة مظنة لان يحظر لان يخطر ببالهم ان ركعة السفر قصر ونقصان. فسمي الاتيان بهما قصرا على ظنهم ونفي الجناح ونفي الجناح فيه لتطيب به نفوسهم - 01:10:03

واقل سفر تقصر فيه اربعة برد عندنا وستة عند ابي حنيفة وقرأ تقصر من اقصر بمعنى قصر ومن ومن الصلاة صفة محذوف. اي شيئا من الصلاة عند سيبويه ومفعول ومفعول تقصر بزيادة من عند الاخفش - 01:10:25

ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا ان الكافرين كانوا لكم عدوا مبينا. شريطة باعتبار الغالب في ذلك الوقت. ولذلك لم يعتبر مفهومها كما لم يعتبر في قوله تعالى فان خفتم الا يقيما حدود الله فلا جناح عليهما فيما افتدت به. وقد تظاهرت السنن على جواز - 01:10:45

ايضا في حال الامن وقرأ من الصلاة ان يفتنكم بغير ان خفتم بمعنى كراهة ان يفتنكم وهو القتال والتعرض بما يكره نعم لاحظوا الان انه لما جاء الحديث عن الهجرة - 01:11:05

في سبيل الله وجاء الحديث عن قبلها عن القتال في سبيل الله وما يقع فيه من مواقف ايضا من الاشياء التي يسأل عنها في مثل هذه المواقف الصلاة في السفر كيف تكون - 01:11:19

الله سبحانه وتعالى شرع لهم هنا ان يقصروا من الصلاة. الرباعية في حال السفر فنزلت هذه الاية واذا ضربتم في الارض يعني زي ما قلنا قبل شوية ضرب في الارض يعني سافر ها واذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح ان - 01:11:33

من الصلاة طيب لاحظوا هنا ان تقصروا من الصلاة كيف عرفنا كيفية القصر يعني افرضوا ان هذه الاية لم توظح بالسنة النبوية كيف كنا سننفذها هل سوف نأتي الى صلاة الفجر فنصلي ركعة - 01:11:49

هذا القياس العقلي يقتضي ذلك ونأتي الى صلاة المغرب نقسمها نصفين ينقسم نصفين صلاة المغرب ما تنقسم هي ثلاث ركعات لكن هذا الذي نزلت الاية لا جناح عليكم ان واذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة - 01:12:09

ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا. فيها نقطتين النقطة الاولى انه قال لا جناح عليكم ان تقصروا من الصلاة. فاباح لنا قصر الصلاة في في السفر. لكنه لم يبين لنا كيفية القصر - 01:12:27

هل هو للرباعية فقط او للثنائية والرباعية صح؟ الذي بين لنا ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم قصر لنا الرباعية فقط صلاة الفجر ما فيها قصر. صلاة المغرب ما فيها قصر - 01:12:40

صلاة الظهر والعصر والعشاء فقط طيب لولا السنة هل كان سيتضح لنا معنى الاية؟ الجواب لا اذا لا يمكن الاستغناء عن السنة النبوية في فهم القرآن ابدا ومن قال بذلك فقد كفر - 01:12:53

من قال بانه لا حاجة للسنة النبوية فقد كفر رد الاسلام سوف يضطرب عنده من يرد السنة الصلاة والزكاة والحج والصوم اربع اركان من خمسة وغير ذلك طبعا بس هذي يعني اشياء واظحة - 01:13:09

النقطة الثانية انه قال ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا. هل القصر في السفر مرتبط فقط بالخوف يعني اذا كنت خايف يجوز لك انك تقصر الصلاة. لكن اذا كنت ما عندك مشكلة ولا تخاف - 01:13:28

لا يجوز لك ان تقصر الصلاة الجواب وش هو ايوة السنة ايضا. عمر رضي الله عنه فهم هذا الفهم. وقال للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله قد امنا يعني خلاص راح الخوف - 01:13:43

قال هي صدقة تصدق الله بها عليكم يعني خلاص حتى القصر يبقى لكم في وقت الامن واضح هذا يا شباب ماذا يقول البيضاوي هنا يقول واذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح اي سافرتم. ان تقصروا من الصلاة - 01:13:57

بتنصيف ركعاتها يعني الرباعية فقط ونفي الحرج فيه يدل على جوازه دون وجوبه يعني لو صلى واحد في السفر واتم ركعة اربع ركعات عليه مشكلة لكنه رخصة رخصها الله لنا - 01:14:18

ويؤيده انه عليه الصلاة والسلام اتم في السفر وعن عائشة رضي الله تعالى عنها اعتمرت مع رسول الله وقالت يا رسول الله قصرت واتممت او قصرت واتممت وصمت وافطرت فقال احسنت يا عائشة. فكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول لها ان فعلت هذا فلا حرج وان فعلت هذا فلا حرج. وبعض المحدثين حكم على هذه الرواية - 01:14:35

لان مستغرب ان عائشة تخالف فعل النبي صلى الله عليه وسلم في السفر لماذا هو يقصر وهي تتم لكن بعض الفقهاء او المحدثين قالوا كما فعل عثمان في الحج كان يتم - 01:15:00

يصلي الركعة الاربع اربع النبي كان يصليها ركعتين فقيل له في ذلك فقالوا لعل عثمان كان له زوجة في مكة رأى انه مقيم حتى وهو في الحج وليس مسافر واوجبه ابو حنيفة يعني اوجب الاخذ بالرخصة - 01:15:12

لقول عمر رضي الله تعالى عنه صلاة السفر ركعتان تمام غير قصر على لسان نبيكم صلى الله عليه وسلم هذا حديث اخرجه النسائي وهو صحيح لقول عائشة رضي الله عنها وهو اصح منه كما في البخاري وفي مسلم - 01:15:31

اول ما فرضت الصلاة فرضت ركعتين ركعتين فاقرت في السفر وزينت في الحضر يعني عائشة تقول صلاة الظهر والعصر والعشاء تراها كانت ركعتين اصلا الحذر وفي السفر لكنها بقيت في السفر ركعتين - 01:15:49

وفي الحضر اصبحت اربع اربع وهذا حديث صحيح يعني لا حاجة الى تأول الاية اذا طيب وقوله فلا جناح عليكم قالوا اشارة الى انه من باب الرخصة وليس من باب الواجب. ثم تكلم البيضاوي هنا عن اقل سفر تقصر فيه الصلاة. فقال واقل سفر تقصر - 01:16:11

فيه اربعة برد عندنا وستة عند ابي حنيفة والبرد جمع بريد يعني اربعة برد والبريد اثنعشر ميل يعني اربعة برد كم تجي ثمانية واربعين ميلا هذه اقل مسافة تقصر فيها عند - 01:16:35

آآ عندنا يعني عند الشافعية كما يقول البيضاوي وستة عند ابي حنيفة يعني ستة في اثناعش بكم؟ اظن واثنين وسبعين ربما اثنين وسبعين مثلا قال وقرأ تقصروا من اقصر بمعنى قصر ومن الصلاة صفة الى اخره - 01:16:55

وان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا ان الكافرين كانوا لكم عدوا مبينا قلنا كما تقدم ان هذا شرط لا معنى له يعني ان القصر جائز في السفر مطلقا حتى ولو لم يكن هناك خوف من الذين كفروا. وان هذه صدقة تصدق الله بها علينا. قال - 01:17:13

شريطة باعتبار الغالب في ذلك الوقت. ولذلك لم يعتبر مفهومها كما لم يعتبر في قوله تعالى فان خفتم الا يقيما حدود الله فلا جناح فيما افتدت به. وقد تظاهرت السنن على جوازه ايضا في حال الامن. آآ وانه ذكرت لكم قصة عمر رضي الله عنه انه سأل النبي - 01:17:32

صلى الله عليه وسلم عن هذه الاية فاجابه بانها صدقة تصدق الله بها علينا سواء كنا في امن او كنا في آآ خوف طبعا من باب اولى

ولعلنا نكتفي بهذا ونجيب على سؤال - 01:17:52
ورد هنا اه يقول هل هناك جمع للايات التي نزلت ثم حصل تغيير عليها كاية غير اولي الظرر ومن الفجر نعم يعني ذكرها السيوطي رحمه الله في الاتقان وذكرها ايضا الزركشي - 01:18:06
وذكرها ابن عقيلة المكي وان لم اكن واهم انه قد كتب فيها احد الباحثين بحثا في احدى المجلات المحكمة وهي مثل هذه الايات التي نزل جزء منها ثم نزل الجزء الاخر بعد سؤال او اه او استفتاء كما نزل على النبي صلى الله عليه وسلم قوله غير اولي الظرر - 01:18:22
بعد ان قال ابن ام مكتوم اه وانا اعمى يا رسول الله فنزلت لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر. بسبب سؤال ابن ام مكتوم في هذه الاية وهي ايات محصورة كما قلت لك يا تميم ليست كثيرة في القرآن الكريم. يعني هي ربما - 01:18:43
لا تزيد عن اربع او ثلاث ايات ربما في القرآن الكريم كله. نسأل الله ان يفقهنا في دينه طبعا اه ترتيب الايات اه في في السورة لا شك انه توقيفي بدون انقلاب بين العلماء. الخلاف هو في في ترتيب السور. والصحيح انه توقيفي - 01:19:03
ليس ترتيبا اجتهاديا من الصحابة رضي الله عنهم هذا وصلى الله وسلم على سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:19:24